

تفسير البغوي

14 - { فك رقبة * أو إطعام } قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي : { فك } بفتح الكاف رقبة نصب أو أطعم بفتح الهمزة والميم على الماضي وقرأ الآخرون { فك } برفع الكاف { رقبة } جرا { أو إطعام } بكسر الهمزة فألف بعد العين ورفع الميم منونة على المصدر .
وأراد بفك الرقبة إعتاقها وإطلاقها ومن أعتق رقبة كانت فداءه من النار .
أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان حدثنا أبو جعفر بن محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني ابن الهاد عن عمر بن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة قال : سمعته يحدث عن أبي هريرة قال : [سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منه عضواً من النار حتى يعتق فرجه بفرجه] .
أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أبو منصور السمعاني أخبرنا أبو جعفر الرياني حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا محمد بن كثير العبيدي حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن طلحة بن مصرف اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : [جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ﷺ علمني عملاً يدخلني الجنة قال : لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة قال : قلت : أوليس واحداً ؟ قال : لا عتق النسمة : أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة : أن تعين في ثمنها والمنحة الوكوف وأنفق على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير] .
وقال عكرمة قوله : { فك رقبة } يعني فك رقبة من الذنوب بالتوبة { أو إطعام في يوم ذي مسغبة } مجاعة يقال : سغب يسغب سغباً إذا جاع